مرونة اللغة بين التذكير والتأنيث

(المعجم الوسيط نموذجًا)

إعداد الباحثة

كريمة السعيد غنيمي

التذكير والتأنيث وأنواعه :

قسَّم الله الخلق منذ البدايات الأولي إلي ذكروأنثي قال تعالي { وأَنَّهُ خَلَقَ الزَوجَينِ الذَّكَرَ والأُنثَي }[١] ، ومن البديهي أن يبحث الإنسان الأول عن وسيلة تعينه علي التواصل مع بني جنسه فكانت اللغة هي الأداة التي يعبر بها عن نفسه وعما يدور حوله في محيطه لذا نجده يصنف أسماءها ويصف علاقاتها . وقد أدرك من بين ذلك ثنائية الجنس فكانت القسمة اللغوية (التذكير والتأنيث) .

والتذكير والتأنيث فيما يري النحويون :" ليس خاضعاً لقاعدة يمكن أن يقاس عليها ، وربما اختلط الأمر علي العرب والمتعربين ؛ فيؤدي ذلك إلي فساد الألسنة ، وقد تولوا أمر صيانة اللغة والمحافظة عليها بدرسها وتعليمها وعدوا تذكير ما استعمله العرب مؤنثاً ، وتأنيث ما استعمله العرب مذكراً عيباً لا يقل عن الخطأ في الإعراب ، لما سيترتب علي ذلك من خطأ لغوي في المطابقة بين المبتدأ والخبر ، واستعمال الضمائر في غير مواضعها "[٢].

و قد فصَّل ابن الأنباري القول فى أنواع المؤنث فجعلها أربعة أقسام هى :

الأول : يكون الاسم المؤنث فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكر مثل خديجة – فاطمة – أُمامة – ليلى – سُعدى – عَفراء"

الثانى : الاسم المؤنث الذى يستغنى عن العلامة بقيام معنى التأنيث فيه مثل " زينب – هند – دَعْد " .

الثالث : الاسم المؤنث الذى يخالف لفظه لفظ ذكره وهو مصوغ للتأنيث ، ولذا استغنى عن العلامة مثل " جَدْى – عَنَاق – حِمار – أتَان" .

الرابع:الاسم الذى فيه علامة التأنيث واقع على المذكر والمؤنث مثل" شاة للذكر والأنثى،وكذلك بقرة

([1])سورة النجم الآية رقم ٤٥ .

([2])ينظرالنحو العربي (أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه) ، محمد إبراهيم عبادة ص : ٤١١ .

وجرادة "[١].

وإذا أمعنا النظر فى آراء النحويين حول تقسيم المذكر والمؤنث وجدنا أنهم أجمعوا على اختلاف ذلك التقسيم باختلاف مدلولهما تارة ، وباختلاف ألفاظهما المقترنة بالعلامة ، أو المجردة منها تارة أخرى.

فـ " التأنيث والتذكير فى الواحد على ضربين :

أحدهما : حقيقة [٢]، والآخر : لفظ ... فأما الحقيقى فما كان فى الرجل والمرأة ، وجميع الحيوان"[٣] .

و" اعلم أنه ما كان مؤنثا فى نفسه بحق التأنيث الذى لا يكون إلا فى الحيوان فكل اسم يقع عليه فحقه ألا تخبر عنه إلا كما يخبر عما يؤكده التأنيث لفظا ومعنى .

والمذكر مما ذكرنا لا يخبر عنه إلا كما يخبر عما تذكيره لفظاً ومعنى ؛ لأن الخبر عن المسمى ، وليس عن الاسم.تقول : قال الخليفة كذا ، وقال الراوية ، وجاء النسَّابة ، لأنك تخبر عن الذات ..."[٤] .

" والتأنيث الثانى والتذكير نحو قولك : يوم ، وليلة ، وبلدة ، ودار ، ومنزل ، فليس فى هذا أكثر من اللفظ .فلو قلت : قَصُرَ ليلتُك ، وعَمُرَ دارُك لجاز ؛لأن الداروالمنزل شىءواحد"[٥]

"وصلح أن تقول : طابَ البلدةُ ، وجاءنا موعظةٌ و" أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الْصَيْحَةُ "[٦] لأنه ليس تحت ذا معنى له حقيقة التأنيث ، وكل شىء كان مؤنثاً من غير الحيوان[٧] ،فإنما تأنيثه للفظه،ولك أن

([1])ينظرالمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١ / ٥٢ – ٥٧ ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق د / محمد عبدالخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث .

([2])وهو ما قال عنه المحدثون : مايلد أو يبيض .

([3])المقتضب ٣ /٣٤٨

([4])هامش المقتضب ٣ / ٣٤٩ هامش رقم ١

([5])المقتضب ٣ / ٣٤٩ .

([6]) سورة هود الاية رقم (٦٧)

([7])وهو ما أطلق عليه المحدثون المؤنث المجازى .

تذكرهعلى معناه"[١]

وهذا النوع الأخير– المؤنث غير الحقيقى أو المجازى – هو الذى يحدث فيه الخلط والاضطراب ، وربما كان ذلك داعياً لقول ابن التسترى الكاتب : " ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لهما باب يحصرهما ، كما يدّعى بعض الناس ، لأنهم قالوا : إن علامات المؤنث ثلاث : الهاء فى قائمة وراكبة، والألف الممدودة فى حمراء، وخنفساء ، والألف المقصورة فى مثل : حُبلى وسَكرى . وهذه العلامات موجودة فى المذكر : أما الهاء ففى مثل قولك : رجل باقعة ونسابة وعلامة وربعة وراوية للشعر ، وصرورة للذى لم يحج ...وأما الألف الممدودة مثل : رجل عَيَاياء [٢]وطباقاء ...[٣].

وأما الألف المقصورة ففى مثل : رجل خُنثى[٤]. وزِبَعْرَى للسَّيئ الخلق ...ووصفوا أن المذكر : هو الذى ليس فيه شىء من هذه العلامات مثل : زيد وسعد وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل : هند ودعد ... وعنز ... ورِجْل وساق"[٥] . وهكذا يظل ابن التسترى يشكك فى أمر علامات التأنيث التى تلحق الأسماء سواء كانت مذكرة ، أو مؤنثةإلى أن يأتى بالإجابة الشافية على كلامه السابق الذى أوقعنا فى حيص بيص من أمر ذلك النوع من المؤنث فيقول :

" فلهذه العلة قلنا إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر إذا كانا غيرمنقاسين وإنما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية " [٦] .

([1])المذكر والمؤنث للمبرد نقلاً عن هامش المقتضب ٣ / ٢٤٩ هامش رقم ١ .

([2])رجل عياياء : العنين الذى يعييه مباضعة النساء قال الجوهرى : ورجل عياياء إذا عي بالأمر والمنطق انظر لسان العرب ٩/ ٥١١ مادة عيا .

([3])رجل طباقاء :أحمق ، وقيل هو الذى لا ينكح وفى حديث أم زرع : أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت : زوجى عياياء طباقاء وكل داء له دواء ينظر لسان العرب ٨ / ١٢٣ ، ١٢٤ مادة طبق .

([4])الخنثى : الذى لا يخلص لذكر ولا أنثى ، رجل خنثى : له ماللذكر والأنثى . انظر لسان العرب ٤ / ٢٢٦ مادة خنث .

([5])المذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب ص : ٤٧–٤٩تحقيق د / أحمد هريدى مكتبة الخانجى بالقاهرة الطبعة الأولى لسنه ١٩٨٣ .

([6])السابق ص : ٥٦ .

إذاً " لا سبيل لمعرفة المؤنث المجازى إلا من طريق السماع الوارد عن العرب ، ولا يمكن الحكم علي كلمة مؤنثة بأنها تدل علي التأنيث مجازاً إلا من الطريق اللغوي الذي يوضح أمر ذلك السماع ويبينه " [١] .

أمور يُستدل بها على تأنيث المؤنث المجازي :

وقد اتفق رُوَّاد النحاة الأقدمين علي وضع عدة أمور يُستدل بها علي تأنيث ذلك النوع من المؤنث غير الحقيقي (المجازي) هي :

١- الضمير العائد عليه ، نحو : { النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُالَّذِينَ كَفَرُوا } [٢]، { حتَّي تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَها } [٣]،{ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا } [٤] .

فالنار ، والحرب ، والسلم مؤنثات بدليل عود ضمير المؤنث عليها.

٢- بالإشارة إليه ، نحو " هذِه جَهَنَّمُ " [٥]، فجهنم : مؤنثة بدليل الإشارة إليها بإشارة المؤنث وهي: هذه .

٣- ثبوت التاء في تصغيره ، نحو : (عُيَيْنَة ، وأُذَيْنة) ، مُصَغَّريّ ؛ عَين وأُذن .

أو ثبوتها في فِعْله نحو : {وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ } [٦] فالعير مؤنثة ؛ بدليل تأنيث فعلها.

وبسقوطها من عدده ، كقول حُمَيد الأرقط يصف قوساً عربية (من الرجز) :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ*****وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ

فـ (أَذْرُع) جمع ذراع وهي مؤنثة بدليل سقوط التاء من عددها وهو : ثلاث[١].

([1])النحو الوافى عباس حسن ٤ / ٥٨٧ الطبعة الثالثة دار المعارف .

([2])سورة الحج الآية رقم ٧٢ .

([3])سورة محمد الآية رقم ٤ .

([4])سورة الأنفال الآية رقم ٦١ .

([5])سورة يس الآية رقم ٦٣ .

([6]) سورة يوسف الآية ٩٤ .

وفيما يلي طائفة من الألفاظ الواردة في المعجم الوسيط و التي يجوز فيها التذكير والتأنيث

طائفة من الأسماء الواردة في الوسيط والتي يجوز استخدامها على أحد الوجهين:

(**الإبط**) : باطن المَنْكِب والجَناح . و_ ما رَقَّ من الرَّمل .و_ سفح الجبل .(يذكر ويؤنث)[٢]

(**أَحَدٌ**)" بالتنكير" : اسم لكل من يصلح أن يُخَاطَب . يقال : ليس في الدار أحد (يستوي فيه المفرد والمفردة وفروعهما) . وفي التنزيل العزيز : " يَا نِسَاءَ النَبِيّ لَسْتُنَّ كأَحَدٍ مِن النِسَاءِ " و" مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ "[٣]

(**الأُذْنُ – الأُذُنُ**) : عضو السمع في الإنسان والحيوان . وتُطلق على عرو ة الكوز والإبريق والجَرَّة . (ج) آذان . و_ المستمع القابل لما يقال له ، (يستوى فية المذكر والمؤنث وفروعهما)[٤]

(**الأُذُنَةُ**) : يقال : رجل أُذُنَة : يسمع مقال كل أحد ويُصَدِّقه . وهى أُذُنَة أيضًا[٥]

(**الأَرْنَبُ**) : جنس من القوارض يتبع طائفة الثدييات ومن أنواع عدة ، ويغطي جسمها فرو ناعم ، ومنها البري والداجن (يكون للذكر والأنثى ...)[٦]

(**الأُرْوِيَّةُ**) : تقع على الذكر والأنثى من الوعل[٧]

(**الإِزَارُ**) : ثَوْبٌ يحيط بالنِّصف الأسفل من البدن (يذكر ويؤنث)[٨]

(**أُولي ، أُلاءِ ، أُلئكَ**) : اسم إشارة للجمع : مذكرًا ومؤنثًا[١]

([1]) ينظر شرح التصريح على التوضيح ٢ / ٤٨٨ بتصرف تحقيق د / محمد باسل عيون السود – طبعة دار الكتب العلمية ، ببيروت – الطبعة الأولى لسنة ٢٠٠٠ م .

([2]) الوسيط١/٣. ط٣

(3) الوسيط١/٨

(4) الوسيط١/١١

(5) الوسيط١/١٢

(6) الوسيط١/١٥

(7) الوسيط١/١٦

(8) الوسيط١/١٦

(**الأَلُوفُ**) : الكثير الأُلْفَة . (ج) أُلُفٌ . وهى أَلُوفٌ أيضًا[٢]

(**الأُنُفُ**) : الجديد ، يوصف به المذكر والمؤنث ؛ يقال : كلأ أُنُفٌ ، وروضةٌ أُنُفٌ : لم تُرْع من قبل . ومَنْهل أُنُف : لم يُورَد . وخَمْر أُنُف : لم يستخرَج من دَنِّها شيىء ، وكأْس أُنُف: لم يُشْرَب بها من قبل . وأمر أُنُف : جديد[٣]

(**المَئِنَّة**) للشيء : موضعه ومَظِنَّته . و_ الخليق والجدير. وكل شيء دَلَّك على شيء فهو مَئِنَّةٌ له ، كأنه جدير بأَن تقول فيه : إنه لكذا ؛ يقال : هو مَئِنَّةٌ للخير وغيره ؛ وإنه لَمئِنَّةٌ أن يكون كذا ، أو يَفعَلَه . وجاءَه على مَئِنَّة ذلك : في حِينه وأوانه[٤]

(**الآل**): السراب ، أو هو خاص بما في أول النهار وآخره (يذكر ويؤنث) . وآلُ كل شيءٍ : شخْصُه . وآلُ الرجُلِ : أهله وعياله وأتباعه وأنصاره[٥]

(**الأَيِّم**): العَزَب ، رجلً كان أو امرأة ، تزوَّج من قبلُ أَو لم يتزوج . وهى أَيِّمَة أَيضًا . يقال : تركوا النساءَ أَيامى ، والأولاد يَتَامَى[٦]

(**البَبْغاءُ**) : طائرٌ من الفصيلة الببغاوية يُطلق على الذكر والأنثى . يتمَّيز بمنقارٍ مَعْقُوص وأربع أصابع في كل رِجل ، وله لسان لحمي غَليظ . ومن أشهر أوصافه أنه يحاكي كلام الناس[٧]

(**البَحْتُ**) : الصِّرف الخَالِصُ لا يخالطه غيره ، يُقال : شَرَابٌ بَحْتٌ : غير مَمزُوج . وخُبْزٌ بَحْتٌ : غير مَأدُومٌ . وعربي بَحْتٌ : خَالِصُ النَّسَب . وظُلْمٌ بَحْتٌ : صُراح . وبَرْدٌ أو حَرٌّ بحت:شديدٌ . وأَكَلَ اللحْمَ بَحْتًا : بغير خُبْز. (يستوي في كل ذلك المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع) . وقد يؤنَّث ،

(1) الوسيط١/٢٣
(2) الوسيط١/٢٤
(3) الوسيط١/٣١
(4) الوسيط١/٣٢
(5) الوسيط١/٣٤
(6) الوسيط١/٣٥
(7) الوسيط١/٣٨

ويثنىَّ ويجمع ، فيقال : عَرَبِيَّةٌ بَحْتَةٌ ، وأَعْرَابٌ بُحُوتٌ[١]

(البَدِىءُ) : وصفٌ للمذكَّر والمؤنَّث[٢]

(البَسْلُ) : الحَرَامُ ، (الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، فيه سواء)[٣]

(البَشَرُ) : الإنسان (الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء) . وقد يُثَنَّى ويُجمع على أَبْشَار . وفي التنزيل العزيز :" أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا "[٤]

(البَطَّةُ) : نَوعٌ من الفصيلة الوزّيّة ، أصغر من الإوز حجمًا ، وأقصر عُنُقًا ، ولها منقار عريض (للأنثى والذكر)[٥]

(الجُنُب) : البعيد .وفي التنزيل العزيز:" فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ". و_ القريب. **(ضد)** . و_ الغريب النازل في جوارك . ويقال : جار الجُنُب ، وجَار جُنُبٌ . و_ رفيقك في السفر. و_ الذي لا ينقاد . و_ مَن أصابته جَنَابة (يكثر فيه استواءُ المفرد والمذكر وفروعهما)[٦]

(الحُبَارَى) : طائرٌ طويل العُنُق رَمَدِيّ اللَّون على شكل الإوَزّة . في منقاره طول ، الذكر الأُنثى والجمع فيه سواء[٧]

(الحَشْرُ) : الاجتماع . و_ اجتماع الخَلق يوم القيامة . و_ الجَمَاعةُ .(يستوي فيه المذكر والمفرد وفروعهما لأنه في الأصل مصدر)[٨]

(1) الوسيط١/٤١

(2) الوسيط١/٤٣

(3) الوسيط١/٥٩

(4) الوسيط١/٦٠

(5) الوسيط١/٦٣

(6) الوسيط١/١٤٤

(7) الوسيط١/١٥٨

(8) الوسيط١/١٨١

(الحَمَامَةُ) : واحدة الحمام ، (للذكر والأنثى)[١]

(الخَدَلَّجُ) : المُمتلئُ الذراعين والساقين (يستوي فيه المذكر والمؤنث) . ويقال : هي خَدَلَّجة[٢]

(الخَرُوجُ) : طويل العنق (يستوي فيه المذكر والمؤنث)[٣]

(الخِرْنِقُ) : ولد الأرنب . و_ الفَتِيُّ من الأرنب ، يكون للذكر والأنثى[٤]

(الخُشْفُ) : ولدُ الظبية أول مايولد . (يطلق على الذكر والأنثى)[٥]

(الخَصْمُ) : المُخَاصِمُ (يستوي فيه المذكر والمفرد وفروعهما) . وفي التنزيل العزيز:" وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ"[٦]

(الخُضَمة) : الشديد الخَضْم (للذكر والأنثى) ، وفي حديث المغيرة : " بئس لعَمر اللهِ زوجُ المرأة المسلمة خُضَمةٌ حُطَمَةٌ "[٧]

(الخَلَقُ) : البالي من الثياب والجلد وغيرها . (يستوي فيه المذكر والمؤنث) . وفي المثل : "لا جديد لمن لا خَلَقَ له" يضرب لمن لايعتز بماضيه[٨]

(الخِلُّ) : الصديق المختص .(يستوي فيه المذكر والمؤنث)

(الخُلَّةُ) : كلُّ نبتٍ حلو ، ويقابله الحَمْض . و_ جنس من النبات من الفصيلة الخيمية ، ومنه أنواعٌ . و_ أرض لا حَمْضَ بها . (ج) خُلَلٌ . و_ الصداقةُ والمحبَّة التي تخللت القلب فصارت خلاله : أي في باطنه . و_ الصديق (يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع). ويقال : خُلَّة الإنسان : أهل

(1) الوسيط١/٢٠٧
(2) الوسيط١/٢٢٩
(3) الوسيط١/٢٣٣
(4) الوسيط١/٢٣٩
(5) الوسيط١/٢٤٤
(6) الوسيط١/٢٤٨
(7) الوسيط١/٢٥١
(8) الوسيط١/٢٦١

مودته[١]

(الخِلْو) : الفارغ البال من الهموم (يقال للذكر والأنثى والمثنى والجمع)[٢]

(الخَوَلُ) : عطية الله من النَّعَم والعبيد والإماء وغيرهم من الأتباع والحشم . (للواحد والجمع والذكر والأنثى)[٣]

(الدَّابَّةُ) : كل ما يدبّ على الأرض ، وقد غلب على ما يركب من الحيوان (للمذكر والمؤنث)[٤]

(الدَّجاجة) : طيرٌ من الدواجن (للذكر والأنثى)[٥]

(الدَرْدَبِيسُ) :الشيخُ والعجوزُ الفانيان .(للمذكَّر والمؤنَّث) . ويوصف به[٦]

(الدِّرْدِحُ) : العجوز والشيخُ الهَرم (للمذكر والمؤنث)[٧]

(الدِّرْعُ) : الزَّرَدِيَّةُ : وهي قميص من حلقات من الحديد متشابكة ، يلبس وقاية من السلاح (يذكر ويؤنث)[٨]

(المِذْعَان) : من الإبل والناس : المِطْواعُ السَّلس القياد . (للمذكر والمؤنث)[٩]

(الرَّبْعَةُ) : الوسيط القامة . (للمذكر والمؤنث)[١٠]

(الرَّحِمُ ، الرَّحْمُ ، الرِّحْمُ) : موضع تكوين الجنين ووعاؤه في البطن . و_ القرابة أو أسبابها (يذكر

(1) الوسيط١/٢٦٢

(2) الوسيط١/٢٦٣

(3) الوسيط١/٢٧٢

(4) الوسيط١/٢٧٧

(5) الوسيط١/٢٨١

(6) الوسيط١/٢٨٨

(7) الوسيط١/٢٨٨

(8) الوسيط١/٢٩٠

(9) الوسيط١/٣٢٤

(10) الوسيط١/٣٣٦

ويؤنث)[١]

(الرَّادع) : القميصُ به أثرٌ طيب . (للمذكر والمؤنث)[٢]

(الرَّديعُ) : الصَّريعُ . و_ الأحمقُ. و_ الذي به رُدَاع (للذكر والأنثى)[٣]

(الرَّميَّةُ) : الصيدُ الذي ترميه (للمذكر والمؤنث)[٤]

(الرُّوحُ) : ما به حياة النفس .(يذكر ويؤنث)[٥]

(الزَّوْجُ) : كل واحد معه آخر من جنسه . و_ الشكل يكون له نقيض كالرطب واليابس ، والذكر والأنثى . وفي التنزيل العزيز :" قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ "[٦]

(السبيل) : الطريق . و_ ما وضح منه (يذكر ويؤنث)[٧]

(السَّخلة) : الذكر والأنثى من ولد الضَّأن والمَعْز ساعة مولده[٨]

(السّراويل) : لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما (يذكر ويؤنث)[٩]

(السِّلاح) : اسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر والجو (ج) أسلحة (يذكر ويؤنث)[١٠]

(الشَّاةُ) : الواحِدةُ من الضَّأْنِ والمعز والظِّباءِ والبَقَرِ والنَّعامِ وحُمُرِ الوحْشِ (يقال للذكر والأنثى)[١١]

(الصَّفَوَةُ) :من كل شيءٍ : صَفْوُهُ (يستوي فيه المفرد والمذكر وغيرهما)[١]

---

(1) الوسيط١/٣٤٧

(2) الوسيط١/٣٥١

(3) الوسيط١/٣٥١

(4) الوسيط١/٣٨٨

(5) الوسيط١/٣٩٤

(6) الوسيط١/٤٢٠

(7) الوسيط١/٤٣١

(8) الوسيط١/٤٣٧

(9) الوسيط١/٤٤٤

(10) الوسيط١/٤٥٨

(11) الوسيط١/٥٢١

(الصَّميم) :من كل شيء المحض الخالص في الخير والشر(يستوي فيه المفرد وغيره)[٢]
(الضَّجُورُ) : الكثير الضَّجَر (يستوي فيه المذكر والمؤنث)[٣]
(الضِّلْعُ) :عظم من عظام قفص الصدر مُنحنٍ وفيه عِرَضٌ(تذكر وتؤنث)[٤]
(الطِّستُ) : إناء كبير مستدير من نحاس أو من غيره يُغسَل فيه (يذكر ويؤنث)[٥]
(المِطْعَامُ) : الأكُولُ . و_ الكثير الطعام . و_ الكثير الأضياف والقِرَى[يستوي فيه المذكر والمؤنث][٦]

(الطَّاغُوتُ) : الطَّاغى المعتدي أوكثيرُ الطغيان . و_ كلُّ رأس فيالضلالِ يصرف عن طريق الخير. و_الشيطان . و_ الكاهِنُ . و_ الساحرُ . و_ كلُّ ما عُبِدَ من دون اللهِ ، من الجنِّ والإنس والأصنام. وفي التنزيل العزيز : " فَمَنْ يَكْفُرْ بالطَّاغُوتِ ويُؤْمِنْ باللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى " . و_ بيت الصَّنَمِ ، [يستوي فيه الواحد وغيره ، والمذكر والمؤنث][٧]
(الطُّلْعَةُ) : الكَثِيرُ الطُّلُوع أو التطلُّع . [يستوي فيه المذكَّر والمؤنثُ] . ويقال : امرأَةٌ طُلَعةٌ خُبَأَةٌ : أي تطلع مرةً وتختبئ أُخرى . وطُلَعَةٌ قُبَعَةٌ : تُظْهر رأسَها مرةً وتستُرُهُ أخرى ، ونَفْسٌ طُلَعَةٌ : كثيرةُ التطلُّع إلى الشيءِ[٨]
(المِطْمَاعُ) : الطَّمَّاعُ " [يستوي فيه المذكر والمؤنث][٩]

(1) الوسيط١/٥٣٨
(2) الوسيط١/٥٤٤
(3) الوسيط١/٥٥٤
(4) الوسيط١/٥٦٣
(5) الوسيط٢/٥٧٧
(6) الوسيط٢/٥٧٨
(7) الوسيط٢/٥٧٩
(8) الوسيط٢/٥٨٣
(9) الوسيط٢/٥٨٦

(الطُّمُومُ) :من الخيل ونحوها : السريع . [يستوي فيه المذكر والمؤنث][١]

(الطَّاووسُ) : طائرٌ حسنُ الشكلِ ، كثيرُ الألوانِ يبدو كأنه يُعْجَبُ بنفسه وبريشه ينشر ذَنَبه كالطَّاق .[يذكر ويؤنث][٢]

(العُبْرُ) : يقال : رجُلٌ عبْرُ أَسْفارٍ ، وجَمَلٌ عبْرُ أَسفارٍ : قويٌّ عليها [للمذكر والمؤنث والواحد والجمع][٣]

(العَتِدُ) : المُعَدُّ المُهَيَّأ . يقال فَرَسٌ عَتِدٌ : مُعَدٌّ للجَرْي [للمذكر والمؤنث][٤]

(العَيْثُومُ) : الضَّبْعُ . و_ الفِيلُ [للذكر والأنثى فيهما][٥]

(المِعْجَاجُ) : كُلُّ ما يُثيرُ الغُبار . [للمذكر والمؤنث][٦]

(العَجُزُ) : مؤخر الشيء . [يذكر ويؤنث][٧]

(العَدُوسُ) من الناس والدواب :القوي على السير . [للذكر والأنثى][٨]

(الغِرُّ) : من ينخدع إذاخُدِع . [للذكر والأنثى][٩]

(الغُرُّ) :طائر طويل الساق من طيور الماء ، أسود الجسم ، أبيض الرأس ، يعيش على مياه المستنقعات والأحواض . واحده : غَرَّاء [للمذكر والمؤنث][١٠]

(الغَضُوبُ) :

(1) الوسيط٢/٥٨٧
(2) الوسيط٢/٥٩٠
(3) الوسيط٢/٦٠١
(4) الوسيط٢/٦٠٣
(5) الوسيط٢/٦٠٥
(6) الوسيط٢/٦٠٦
(7) الوسيط٢/٦٠٦
(8) الوسيط٢/٦٠٩
(9) الوسيط٢/٦٧٢
(10) الوسيط٢/٦٧٢

الكثير الغضب . [للمذكر والمؤنث][١]

(الفاجع) : صفة غالبة على غراب البين . ويقال : رجل فاجع : لهفان متأسف ، وامرأة فاجع : ذات فجيعةٍ[٢]

(الفَرِيجُ) : القوسُ البَائنةُ عن الوتر . و_ الأنثى أعيت من كثرة الولادة. و_ الظاهرُ البارزُ المنكشف . [للذكر والأنثى][٣]

(الفَرَسُ) :واحِدُ الخيّلِ [الذكر والأنثى في ذلك سواء][٤]

(الفَرِيسُ) : القَتِيلُ [يستوي فيه المذكر والمؤنث][٥]

(المَفْزَعُ) : من يُلْجَأُ إليه عند نزول الخَطْبِ . [للواحد والمع والمذكر والمؤنث][٦]

(القَبِيلُ) : الجيلُ ، و_ الجماعة . و_ الأتباعُ . وفي التنزيل العزيز:" إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ " . و_ الصِّنفُ المماثل ، تقول : خذ هذا وما كان من قبيله ...و_ العريفُ ، وهو دون الرئيس [ويطلق على المذكر والمؤنث][٧]

(الوَخْشُ) : الرَّديءُ من كل شيءٍ . و_ الدنيءُ من الرجال . و_ رُذَالُ الناس وسُقَاطهم[يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث][٨]

(الوُدُ) – يقال : هو وُدّى : ذو ودّى ومَحَبتي [يستوي فيه المفرد وغيره والمذكر وغيره][٩]

---

(1) الوسيط٢/٦٧٨

(2) الوسيط٢/٧٠٠

(3) الوسيط٢/٧٠٤

(4) الوسيط٢/٧٠٦

(5) الوسيط٢/٧٠٧

(6) الوسيط٢/٧١٣

(7) الوسيط٢/٧٤٠

(8) الوسيط٢/١٠٦١

(9) الوسيط٢/١٠٦٢

(الوَدُودُ) :الكثير الحُب .[يستوي فيه المذكر والمؤنث][١]

(الوَزَغَةُ) : سامٌّ أبرصُ [للذكر والأنثى][٢]

(الوَقَاحُ) – يقال :رجلٌ وَقَاحُ الوجهِ : قليل الحياءِ ، وامرأةٌ وَقَاحُالوجِ : كذلك[٣]

(المِيبَاسُ) : الذي يُيَبِّسُ الشيءَ [يستوي فيه المذكر والمؤنث][٤]

(اليَفَعَةُ) : يقال : غلامٌ يفعةٌ : شابٌّ وفتاة يَفَعَةٌ أيضًا[٥]

(يَاهَيَاهِ) : كلمة يُدْعى بها الإنسانُ والحيوان ، ومعناها . أَقْبِلِ[يستوي فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث][٦]

نستنتج مما سبق أن هناك سعة حين التعبير عن النفس عند الاستعمال فنذكّر أو نؤنث أي لفظ من الألفاظ السابقة ؛ ذلك أن جميعها لها وجهان مذكر ومؤنث ، فمن ذكّر فليذكّر بناء على اللفظ ، ومن أنث فليؤنث بناء على المعنى.

(1) الوسيط٢/١٠٦٢

(2) الوسيط٢/١٠٧١

(3) الوسيط٢/١٠٩٠

(4) الوسيط٢/١١٠٥

(5) الوسيط٢/١١٠٩

(6) الوسيط٢/١١١٠